الى المخففة فيلزم اللبس لا سيما في الوقوف والمنصوب فتعيّن واما الظن ففيه وجهان حسنتا بعد
المصدرية عند بعدها عن العلم فتساوي المخففة في الملايمة فزاحمها في صحة الوقوع فيجوز
الوجهان واما التي ليس بعد العلم والظن وما بمعناهما كالرجاء والطمع والشك والوهم
والاعجاب وغيرها فمصدرية لا غير نحو حسبوا ان لا تكون فتنة قرئ بالوجهين على ان
الحسبان ظن غالبا واعلم ان بعد التخفيف تقاصرت خطاها فلا يقع مجرور الموضع فلا
يقال عجبت من ان سيقوم ولا يقع الا بعد فعل التحقيق كالعلم وبمعناه من التيقن والتحقق
والانكشاف والظهور ونحو ذلك او بعد الظن الغالب الذي في حكم العلم فلا يقال رجوت
ان سيفعل ولا سكنت ان سيقوم وليست ان الواقعة بعد العلم هذه اي المصدرية لمنافاة
بينها وبين العلم لانها للتوقع والعلم يستلزم التيقن واما التي للتخفيف فتقع بعد العلم
او بعد ما يقرب منه من الظن ونحوه ويمتنع وقوعها بعد الشك لكان التنافي بين الشك
والتخفيف وقيل ان ذلك يتاتى في المثقلة ايضا وقد جاء شككت انك خارج ولم يثبت انك
ذاهب وليت انك عابد والجواز ان مشددة او مخففة لا يدل على ثبوت الخبر وتحققه بل
على تاكيده والمبالغة كما هو واذا كانت ان التي بعد العلم هي المخففة من المثقلة يجب فصلها
عن الفعل اما بالسين نحو علمت ان سيقوم وعلمت ان سيكون منكم مرضى او سوف نحو
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا او قد نحو ليعلم ان قد ابلغوا او حرف
نفي نحو علمت ان لم يقم وان لا تقوم وشذ علمت ان تخرج بالرفع بلا عوض كما نقل عن المبرد و
ان التي بعد الظن ففيها الوجهان لان الظن باعتبار دلالته على غلبة الوقوع يلايم
ان المخففة الدالة على التخفيف وباعتبار عدم التيقن يلايم ان المصدرية فيصح وقوع
كليهما بعده فيجري في ان بعده كلا الوجهين واما التي بعد غيرهما فمصدرية لا مخففة
نحو رجوت ان يفعل وخشيت ان لا تفعل ومثال لن نحو لن ابرح ومعناها نفي المستقبل
لا نفي الحال نفيا مؤكدا الا ابدا كما قال بعضهم والا لكان قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا

ول

ولن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي تناقضا ففي اطلاقه نظر وقوله معناها الخ جملة مستانفة
ومثال اذن مبتدا وقوله مثل اذن يدخل الجنة خبره وقوله اذا لم يعتمد خبر مبتدا
محذوف اي وهذا اذا لم يعتمد الخ والجملة معترضة لبيان حكم اذن ويمكن ان يكون قوله اذا
لم يعتمد خبر اذن بتقدير حذف مضاف اي عمل اذن ونصب اذن حاصل وقت عدم اعتماد
ما بعدها على ما قبلها وكونه مستقبلا ويكون ح قوله مثل اذن يدخل الجنة خبر مبتدا
محذوف اي مثاله كذلك لكن الوجه الاول اولى فحيث قال قائل كذا ولن مثل كذا
فالظاهر ان يقول اذن مثل كذا اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها اي ان لم يكن ما بعدها
من تمام ما قبلها بخلاف ما اذا اعتمد بكونه خبرا له نحو انا اذن اكرمك وقد نصبح او
جزاء الشرط السابق نحو ان تاتني اذن اكرمك او جوابا للقسم السابق نحو والله اذن لافعلن
ولا يقع المضارع بعد اذن معتمدا على ما قبلها في غير هذه المواضع بالاستقراء فانه اذا
اعتمد ما بعدها على ما قبلها لا تنصب لانها لضعفها لا يقدر ان يعمل فيما اعتمد على ما قبلها
فصار كانه سبقها والتعليل بلزوم توارد العاملين لا يتاتى في الخبر وجواب القسم على انه
لا ضير فيه لامكان العمل باعتبارين وكان شرطا اخر لعمل اذن الفعل مستقبلا لا حالا
بخلاف اذن اظنك كاذبا لانه انما عمل لمشابهته في الاستقبال فاذا فات الشبه
فات العمل مثل قولك لمن قال اسلمت اسلمت اذن تدخل الجنة مثل مثال لا يحتمل الا
الاستقبال واذا وقعت اذن بعد الواو نحو قوله تعالى واذن لا يلبثون خلافك بالرفع
وقرئ في غير المشهور بالنصب ايضا والفاء نحو قولك في جواب من قال انا اتيك فاذن
اكرمك فوجهان جائزان النصب بناء على ضعف الاعتماد بالعطف لاستقبال المعطوف
والرفع لاعتبار الاعتماد بالعطف وان ضعف ومثال كي نحو اسلمت كي ادخل الجنة ومعناها
السببية اي سببية ما قبلها لما بعدها كسببية الاسلام لدخول الجنة في المثال
المذكور والجملة مستانفة وحتى اذا كان الفعل بعدها مستقبلا لا حالا نحو عرض

Copyright © King Saud University